رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور صلاح الصاوي

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - نظام الرق في الإسلام

صلاح الصاوي

---

اشهد ان اشهد ان حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ - 00:00:19

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل الله فلا هادي له له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - 00:02:09

مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:02:29

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:02:59

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الان في شهر فبراير هذا الشهر يسمى في هذا البلد شهر تاريخ - 00:03:19

في هذا البلد. هذا هو اسم هذا الشهر يحمل في الضمير الامريكي في وجدان الناس في هذا البلد تاريخ الشتات الافريقي. اختاروا هذا الشهر لانه يمثل ميلاد رمزين كبيرين من رموز الغاء الاسترقاق والاستعباد في هذا البلد لينكون - 00:03:39

وحول هذا المعنى ارجو ان يكون حديثنا في مقامنا هذا باذن الله. اولا الرق ارث تاريخي قديم. ارث تاريخي قديم قد عرفه العرب في جاهليتهم. لقد عرفه الفرس لقد عرفه الرومان كان ثقافة شائعة - 00:04:09

في ايام الجاهلية قبل ان يأتي الله بالاسلام وقبل ان يبعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه واله وسلم كيف تعامل الاسلام مع هذه الظاهرة؟ اولا قنص مصادره. احفز هذا التعبير - 00:04:39

قلص مصادره. جعله مصدرا واحدا. لا ثاني له. الحرب المشروعة التي كونوا على الكفر والعدوان. الحرب المشروعة التي تكون على الكفر والعدوان لان الجهاد لقد شرع درءا للحرابة وكفا للعدوان. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلون - 00:04:59

ولا تعتنوا ان الله لا يحب المعتدين فقلص مصادره فجعل مصدره الوحيد الحرب المشروعة التي تكون على الكفر والعدوان معاملة للاعداء للمحاربين للمقاتلين بالمثل لا تزال الذاكرة الاسلامية تستحضر واقعة غزوة بدر وتستحضر - 00:05:29

اسرى سبعين من المشركين في هذه المعركة لم يسترق منهم احد اسرى بدر لم يسترق منهم احد. انما عملوا بقول الله سبحانه وتعالى فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن - 00:05:59

اللي يملو بعضكم ببعض ان اسرى بدر منهم من من عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق سراحهم بلا مقابل ومنهم من اخذ منهم فداء. وكان ايه من اخذ منهم الفداء عمه العباس. وقد جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا - 00:06:29

والله لقد كنت مسلما فقال اما الاسلام فيجزيك الله عليه ولكن ظاهرك كان علينا لقد خرجت مع القوم مظاهرا لهم علينا من حيث الظاهر. انت خرجت مكرها خرجت مستضعفا هذا امر - 00:06:49

احسبي بينك وبين الله عز وجل ثم امره ان يفتدي نفسه وان يفتني ابني اخيه. فقال ومن اين اتي بالمال يا فقال اين المال الذي قلت لام الفضل اذا اصبت في هذه المعركة فهو لفلان وفلان من اولادك. فقال اشهد ان لا - 00:07:09

اله الا الله. لا يزال الله يزيد يزيدنا فيك بصيرة يا رسول الله. والله ما كان معنا من احد يوم او ساعة قلت لام الفضل ذلك. ثم قال يا

رسول الله احسب لي ما كان معي من مال. عندما - 00:07:29
فبني رجالك اسيرا. كان معي كذا وكذا من الدراهم. فاحسب اخصم يعني هذا المبلغ الذي كان معي من الفداء الذي فعليه قال له لا. اما هذا الماء فقد اعطانا الله اياه. لانه اذا اسر اسير ما معه من مال يكون - 00:07:49
لجماعة المسلمين. اما هذا المال فقد اعطانا الله اياه. وما عليك الا ان تفتدي نفسك واولاد اخيك ومولاك او وحليفك. المهم يعني العباس قدم ما عنده ما عنده فداء في نفسه شيء الم فانزل الله تعالى قوله يا ايها النبي قل لمن في - 00:08:09
من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم هل رأيت مداواة نفسية معالجة نفسية تعدل هذه المداواة؟ تعدل هذه المعالجة؟ ان يعلم الله - 00:08:39
في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم. العباس يقول لقد اتاني الله خيرا اتاني بدل الدراهم العشرين التي كانت معي اعطاني عشرين اعطاني عشرين عبدا كلهم يصفقوا في الاسواق - 00:08:59
ويستسمر ويتاجر بالمال لحسابي. المقصود من هذا كله احبتي في الله في اول لقاء بين والمشركين. وفي اول اسر حاده المسلمون في هذه المعركة لم يسترق من من اسرى غزوة بدر الاحد - 00:09:19
بل قال النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة المشهورة لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم لك المطعم بن عدي رجل في مكة كان قد اجار رسول الله صلى الله عليه وسلم عند - 00:09:39
عودته من الطائف ذهب نبينا الى الطائف يرجو ان يلد من من اهلها صدورا مشروحة للاسلام وقلوبا مفتوحة لكن القوم قابلوه اسوأ مقابلة. ثم ردوه اسوأ رد. ثم اخذ لا يدري - 00:09:59
كيف يرجع الى مكة بعد ان فعل به ما فعل به في الطائف. ثم قال ان الله جاعل مما نرى فرجا ومخرجا فارشد المطعم بن عدي ان يدخل في جواره. والجوار نظام معروف في الثقافة العربية يشبه - 00:10:19
اللجوء السياسي في واقعنا المعاصر. فامر مطعم بن عدي اولاده ان يخرجوا في اسلحتهم ثم وقف بجوار الكعبة وقال يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا قالوا له انت الرجل الذي لا تغفر له ذمة. الرجل لم يسلم عاش كافرا ومات كافرا - 00:10:39
لكن كان له موقف نبيل مع النبي صلى الله عليه وسلم. فحفظ له نبينا موقفه في هذه اللحظات. ذكره له او في هذه اللحظات ثم قال لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له - 00:11:09
جاء اسلامنا فحصر مصادر الاسترقاق في الحرب المشروعة التي تكون على الكفر والعدوان معاملة للاعداء بالمثل. ثم اعاد للرقيق كرامته. استأصل مهامه واذلاله من القلوب ومن النفوس. في حديث ابي ذر لقيه احد اصحابه وعلي - 00:11:29
فيه حلة وعلى غلامه حلة. نفس الثياب التي يلبسها ابو ذر يلبسها غلامه. فقال له الناس متعجبين ما هذا يا ابا ذر؟ فقال لقد سابت رجلا فعيرته بامه. قلت له يا ابن السوداء - 00:11:59
فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية ثم قال اخوانكم خونكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم. وليلبسه مما يلمس. ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم - 00:12:19
عينوهم. ان الله جل وعلا امر بالاحسان الى المملوك. وجعل الاحسان اليه قرآنا يتلى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين اذ القربى والجار الجنب والصاحب بالجن وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. فجعل الاحسان الى المملوك في - 00:12:49
منظومة الاحسان الى الوالدين والاقربين. لقد بدأ بالاحسان الى الوالدين وانتهى الى قوله وما ملكت ايمانكم وحديث انس يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان اكثر ما يوصي به وهو على فراش موته امران - 00:13:19
الصلاة وما ملكت ايمانكم يغرغر بها صدره ولا يكاد يصيب بها لسانه الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم. ثم يأتي قول النبي صلى الله عليه من اعتق رقبة اعتق الله كل عضو منه عضوا من النار. يعني بعدد اعضاء هذه الرقبة التي - 00:13:39
اعتقها يعتق الله جل جلاله اعضاءه من النار. النبي عليه الصلاة والسلام مر بابي مسعود البدري وكان يضرب غلاما له وهو في شدة

غضبه في حالة اغلاق. فقال اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود والرين في - 00:14:09
سورة غضبه لا يكاد يشعر بشيء. حتى بنى منه النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع صوته وعرف انه رسول الله سقط اتى الصوت من يده. قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك من قدرتك على هذا الغلام. ان الله - 00:14:29
الله اكبر عليك من قدرتك على هذا الغلام. فقال هو حر لوجه الله يا رسول الله. قال لو لم تفعل صفعتك النار. في حديث في اسناده مقال لا يدخل الجنة سيء الملكة - 00:14:49
الشخص الذي يملك فيسيء الى مملوكه. يسيء الى رقيقه. لا يدخل الجنة سيء ملكه. النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم عندما سئل في هذا فقال اتموهم كرامة اولادكم. اكرموهم كرامة اولادكم - 00:15:09
اخوانكم خونكم. جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم مما يلمس ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم. ثم يأتي بعد لهذا ان اسلامنا كما ضيق المصدر جدا وسع المصرف جدا - 00:15:29
مصادر ضيقة جدا مصدر واحد. الحرب المشروعة ليس منها خطف الناس. والاحتيال عليهم واخنقهم غمرا واسترقاقهم واكل اسنانهم. ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. رجل ثم غدر ثم قال ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ثم قال ورجل استأجر - 00:15:59
اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجره. ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة تخيل عندما يكون الله جل جلاله التي ترجو رحمته يوم القيامة. وترجو جنته يوم القيامة ان يكون اسمك يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر. ثم قال له رجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا - 00:16:29
فاستوفى منه فلم يعطه اجرا. في الوقت الذي قلل وضيق المصادر جدا حصرها في مصدر واحد وسع المصارف جدا ففتح ابوابا متعددة. ان الله جل وعلا يقول والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانهم - 00:16:59
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم. ولا تكرهوا فتياتكم على ان اردنا تحصنا لتبتهوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غدا - 00:17:19
غفور رحيم. انه كتبها نظام معروف ان يتفق السيد مع رقيق على عتقه مقابل مبلغ من المال. يسعى الرقيق في صدق نفسه بجمع هذا المنبر اذا قدمه لسيده فقد اعتق نفسه منه. وفي التاريخ السيرة قصة مشهورة ان مريرة اتفقت مع سادته - 00:17:39
على تحرير نفسها مقابل تسع اواقن من الفضة امنا عائشة تعدت لها دفعة اوقيها لكي تعجل حريتها وهذا واقع في تاريخ السيرة النبوية المباركة. ايضا جعل ديننا عتق الرقيق بابا من ابواب القوات العامة والخاصة جعله جزاء وكفارة - 00:17:59
وطهورا لكثير من الاعمال التي تستوجب عقوبة شرعية جنائية بدنية وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبته اتي مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا. فمن قتل نفسا - 00:18:29
خطأ فان الكفارة ان يعتق رقبة مؤمنة ولاهل العلم تعليق لطيف يقولون ان هذا القاتل خطأ. اعدم نفسا مؤمنة فهو يطالب باحياء نفس بديلة. نفس بدل نفس ان الشريعة تنظر الى الرق على انه موت. وتنظر الى العتق على انه احياء - 00:18:59
من اعدمت المجتمع المسلم فردا من افراده انت مطالب بان تحيي نفسا بديلة لكي تعوضها بدل النفس التي اعدمتها وافقدتها ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهل - 00:19:29
الا ان يصدقوا. ان الله جعل جل وعلا جعل عتق الرقبة كفارة للزهار. الظهار ان الريب لزوجته مغاضبا انت علي كظهر امي او كظهر اختي يحرمها على نفسه. الله جل وعلا بين - 00:19:49
ان هذا منكر من القول وزور. ثم بين ان الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون بما قالوا فتحرف رقبة مؤمنة من قبل ان يتماسى. عليه ان يحرر رقبة مؤمنة لكي يكفر عن جريمة الظهار - 00:20:09
التي ارتكبها والتي سماها الله جل جلاله منكرا من القول والزهور. من جامع زوجته في شهر رمضان وانتهك حرمة هذا الشهر بالجماع فانه يطالب بتحرير رقبة باجماع باجماع المسلمين مين؟ وقل مثل هذا فيمن حنث في يمينه من حلف على يمين ثم - 00:20:29
فحدث فيها ضعفا منه او لانه رأى غيرها خيرا منها. من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير.

والله جل وعلا قال فكفارته اطعام عشرة مساكين - 00:20:59
قيل من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يلد فصيام ثلاثة ايام تبقى كلمة اخيرة الشريعة وضعت الامة على طريق التصفية التدريبية لقضية الرق. فلا حرج على الامة. اذا تواطأ اذا تواضع العالم على الغاء - 00:21:19
الرق ان توقع الامة الاسلامية معهم وان تتفق معهم على الغاء الرق الذي اصبح اليوم تاريخا بعد ان من تواضع العالم على الغائه ولكن شتان بين تاريخ وتاريخ ما بين تاريخ يحمل كل الكرامة الانسانية - 00:21:49
فقير وبين تاريخ يحمل المهانة والاستعباد والبطش والانتقام والخسف والجور وكل ما تحمله مفردات اللغات في العالم كله من معان المهانة والاذلال والاستعباد الفرق ما بين الوحي المعصوم والاهواء البشرية كالفرق بين الله وعباده - 00:22:09
مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع. هل يستويان مثلا؟ ان حاجة البشرية الى ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى لاشد من حاجة القلب الى نبض من حاجة العين الى نورها من حاجة الجسد الى عافيته. او من كان ميتا فاحياه - 00:22:39
واجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ان ربي جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان - 00:23:09
الله يحول بين المرء وقلبه. ان الله جل جلاله يقول وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اكنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك - 00:23:29
الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - 00:23:49
ان شاء الله اه اخواني في المجلس الله يجزاكم خير. افتحوا لاخوانكم من خارج البرد شديد خارج المسجد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. فضيلة الشيخ الله عز وجل - 00:24:09
اه اه اسلام لان عدوان آآ بدر صلى الله عليه وسلم اه صلى الله عليه وسلم العباس عباس تقول لهم ام الفضل الله الله عز وجل بات العباس ان الله عز وجل - 00:24:39
الله عز وجل انا العباس الله الله النبي عليه الصلاة والسلام المطعم ابن عدي عدي او المطعم ابن عدي النبي عليه الصلاة والسلام الطائف الطائف المطعم ابن عدي صلى الله - 00:27:19
وسلم الكعبة محمد صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اه اه الجهاد الرسول صلى الله عليه وسلم آآ يعني ام الله الله عز وجل اية صلى الله عليه وسلم - 00:28:39
في سعود البدري وذواب الله الله عز وجل الله. عليه الصلاة والسلام اه اه اه آآ ذات عائشة الله عز وجل الله كفارة آآ نادر مسلم اسلام الظهار الله عز وجل رمضان - 00:30:49
تفيد اسلام اسلام اه ان شاء الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت - 00:34:09
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به - 00:35:19
في جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - 00:35:39
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب والرضا. والقصد في الفقر والغنى. نسألك نعيما لا - 00:35:59
وقرة عين لا تنقطع. اللهم انا نسألك الرضاء بعد القضاء. برد الحياة بعد الممات. لذة الى لقائك نعمة النظر الى وجهك الكريم في غير

ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة - 00:36:19
ايماني واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. وان اردت فتى بقوم فاقبضنا اليك غير مفتونين ولا مفرطين يا رب العالمين. اللهم ابرم بامة نبيك امر رشد يعز فيه اهلك - 00:36:39
بطاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك - 00:36:59
فنعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك اني كشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. اللهم همم - 00:37:19
منا للمحسنين. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات - 00:37:39
انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام - 00:37:59